نحو مفهوم أعمق لجلسة غرفة المصادر

د. أروى علي عبد الله أخضر
متخصصة في تعليم وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة

خُصصت غرفة المصادر للطلاب ذوي الإعاقة كفصول لتقديم الدعم الإضافي والمُساند لهم (الدعم المؤقت والمخطط له) بحيث يُكمل تعلمهم داخل الصف العام، وفي نظام غرفة المصادر تكون الحصص فردية على الأغلب، وتستند على الخطط التعليمية الفردية لدعم مهارات ومعارف الطالب، وحينما يكون الطالب مندمج دمجاً كلياً في فصول التعليم العام، على معلم ذوي الإعاقة (معلم التربية الخاصة) الفهم الأعمق لدورها وملاحظة عدة أمور ينبغي أن يضعها في عين الاعتبار منها:

- يُستحسن عدم اخراج الطالب من الحصة الأساسية بمعنى (محاولة أن تكون جلسة غرفة المصادر غير متوافقة مع الدرس الجديد للمادة المقدمة بفصل التعليم العام).
- ألا تقتصر جلسة غرفة المصادر لبعض فئات الاعاقات على مادتي العلوم والرياضيات أسوة بفئة صعوبات التعلم أو الإعاقة البصرية على سبيل المثال، لأن الجلسة ينبغي أن تراعي جوانب الاحتياج والدعم في مقررات المواد الدراسية الأخرى، وفقاً لحاجة الطالب.
- ألا يكون انتقال الطالب ذوي الإعاقة من الدرس الأساسي (فصل التعليم العام) إلى جلسة غرفة المصادر لتدريبه على مستوى أقل من قدراته في المعارف والمهارات، التي يكون قد أتقنها وتجاوزها في فصل التعليم العام، فالمفترض أنها تساهم بما تدعمه به في تحسين أدائه المعرفي والمهاري لما لم يمتلكه بعد.
- ألا يقتصر دور غرفة المصادر على المواد الأكاديمية فقط دون مراعاة الجوانب النمائية والاجتماعية والسلوكية.
- ألا يفُهم من دورها على أنها صالة انتظار كمحطة للطالب، أو أنها غرفة يتم استثناؤه فيها إذا قام ببعض السلوكيات الخاطئة في فصل التعليم العام
- إن نجاح غرفة المصادر لا يعتمد فقط على وجودها المادي، بل على فهم عميق لوظيفتها التربوية وأهدافها، باعتبارها جسرًا نحو الدمج الحقيقي، وليست مكانًا للعزل المؤقت. فالتخصص لا يعني معرفة التفاصيل فقط، بل فهم جوهر المفهوم الذي يجمعها.